

ديوان

# الموْثِقُ

□ من شعر

□ صلاح الدين القوصي

□ (الجزء الثامن)

□ الطبعة الأولى

□

□ رمضان ١٤٢٣هـ - نوفمبر ٢٠٠٢م

□ وقف لله تعالى لا يباع

(١)

# الفلك



## الفلك

بِسْمِ الْمَوْلَى قَدْ أَعْطَانِي  
شِعْرًا سَجَّلَ فِيهِ بَيَانِي  
مِنْ أَنْوَارِ رَسُولِ اللَّهِ  
وَمِنْهُ بَسْرٌ قَدْ أَهْدَانِي  
فَضْلًا مِنْهُ.. وَجُودًا.. عَطْفًا  
مِنْهُ فَبُحْتُ بِهِ بِلِسَانِي  
جَلَّ اللَّهُ.. وَعَزَّ ثَنَاهُ  
كَمَا يَرْضَاهُ فُؤَادُ جَنَانِي

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيَّ مِنْ أَطْلَقَ  
مَنْ أَسْرَ الظُّلْمَاتِ عَنَانِي

\*\*\*\*\*

قَالَتْ "لَيْلِي": كَيْفَ تَرَانِي؟  
قُلْتُ: أَرَاكَ بِكُلِّ كَيْفَانِي

قَالَتْ: فَاغْضُضْ عَيْنَكَ عَنِّي  
قُلْتُ: وَأَيْنَ يَرُوحُ جَنَانِي!!

قَالَتْ: وَحَدِّدْ.. وَاحْذَرْ شِرْكَاً  
قُلْتُ: الشِّرْكَ كَلَامٌ لِسَانِي

قَالَتْ: كَيْفَ!! فَقُلْتُ: سِوَاكَ  
خَلَّتْ أَكْوَانِي مِنْ أَعْيَانِي

لست أرى لسواك حُضوراً  
إنَّ الغَيْرَ سَرَابٌ فَا نِ  
قالت: سَبِّحْ.. قُلْتُ: لماذا !!  
قالت: فَالتَّسْبِيحُ لِسَانِي  
قُمْ لِي كَبِّرْ.. قُلْتُ: فَكَيْفَ  
وَ غَيْرُكَ عِنْدِي خَلْقٌ فَا نِي  
قالت: فَاذْكُرْ.. قُلْتُ: الذَّاكِرُ  
أَنْتِ وَ لَيْسَ الذُّكْرُ بِشَأْنِي  
قالت: فَيْكَ.. فَقُلْتُ: لَعَلِّي  
قالت: ذَلِكَ مِنْ إِحْسَانِي

\*\*\*\*\*

إِنْ سَبَّحْتَ فذِكْرُكَ فِيَّ  
وَأَنْتَ مُحَرِّكُ قَلْبِ لِسَانِي  
أَسْأَلُ نَفْسِي أَيْنَ وَجُودِي!!  
فِي الْأَكْوَانِ.. وَأَيْنَ كِيَانِي!!  
كُلِّي أَنْتَ الظَّاهِرُ فِيَّ  
وَكُلُّ البَاطِنِ أَصْلُ ثَانِي  
يَسْقِي البَاطِنُ أَرْضَ الظَّاهِرِ  
ثُمَّ يَزِيدُ وَقَدْ يَغْشَانِي  
حَتَّى أَسْأَلُ أَيْنَ الكَوْنُ  
إِذَا مَا دَارَ فَأَيْنَ مَكَانِي!!  
خَلَقْتُ فَإِنِ لَسْتُ أَرَاهُ  
وَلَكِنِ أَلْمَسُ فِيهِ كِيَانِي

أَبَحْتُ دَوْمًا أَيْنَ وَجُودِي  
فَإِذَا بِي حَلَقَاتُ دُخَانٍ !!  
أَدْخُلُ فِي الْأَكْوَانِ وَأَخْرُجُ  
حَيًّا مَاتَ الْمَوْتَ الثَّانِي  
أَنَا مَوْجُودٌ .. لَكِنِ أَيْنَ !!  
وَمَنْ ذَا يَعْرِفُ حَقَّ مَكَانِي !!  
أَدُورُ بِفَلَكَ عِنْدِي أَعْلَى  
فَوْقَ الْكُلِّ بَدُونِ تَوَانِي  
فَلَكَ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ  
- عَلَيْهِ صَلَاتِي - قَدْ أَهْدَانِي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلِّمَ  
يَا نُورًا فِي لُبِّ جَنَانِي



## " المدينة المنورة "

غرة المحرم ١٤٢٣هـ - مارس ٢٠٠٢ م

